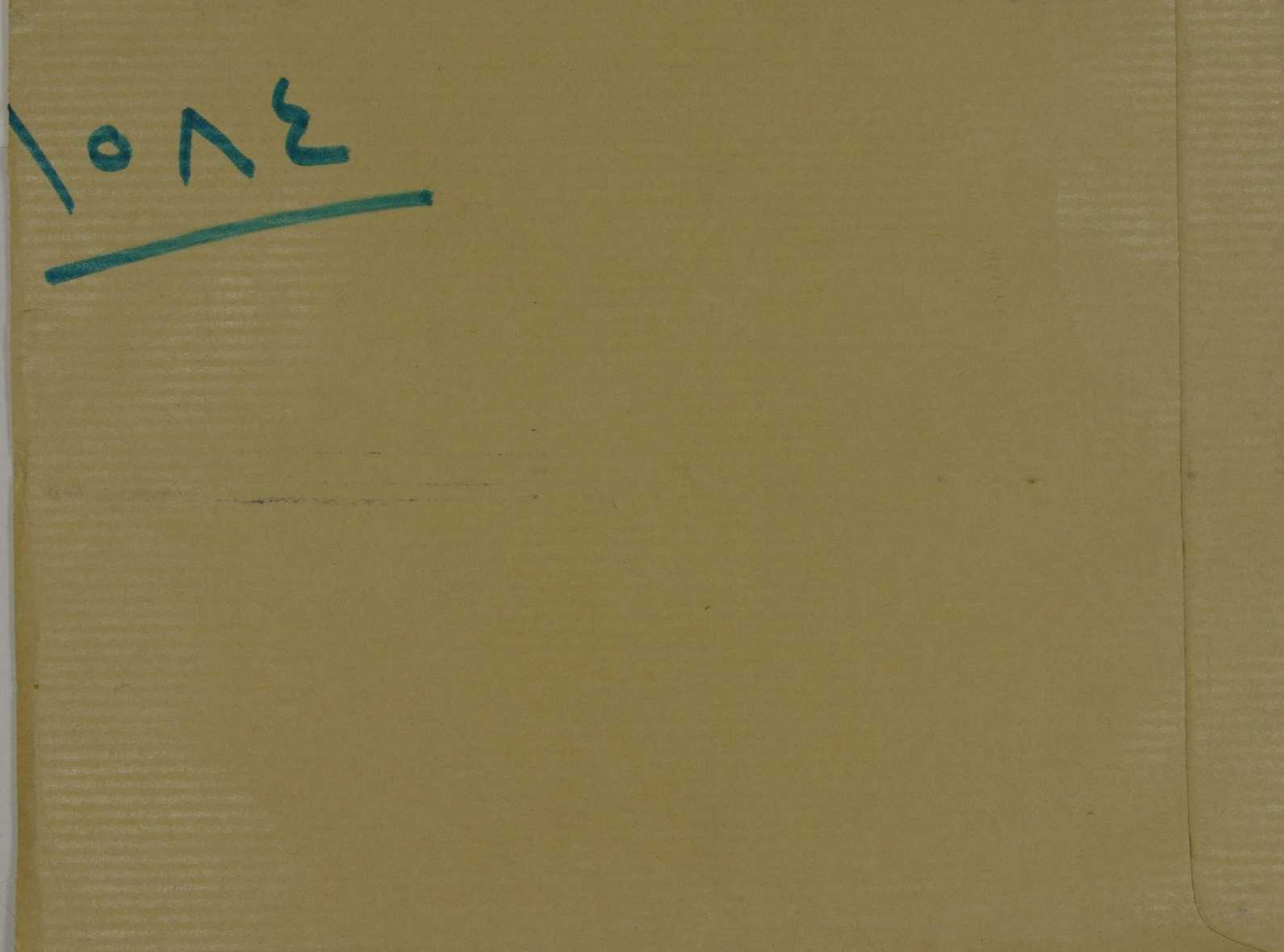

١٠٨٤

٦١٥ الرحمة فى الطب والحكمة ، تأليف الصبنرى ،
ر.ص
مهدى بن علي - ٨١٥هـ . خط سنة ١١٧٥هـ .
١٨ ق ٢٦ س ٥ر٢١×٥ر١٦سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد . طبع
١٥٨٤ الاعلام ٨ : ٢٥٨ بروكلمان / الملحق
٢ : ٢٥٢

١ . الطب العلاجي والصيدله .
أ . المؤلف . ب . تاريخ النسخ .

كتاب الرحمه في الطب والحكمه

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج من العدم الموجودات واظهر الى الوجود الكاينات وابدع حكمته في الطبايع الفاعلات والمنفعلات واقام الاجسام المؤتلفات على اربع مختلفات وقدر المنافع والمضرات والاسقام والصحات والحيوه والممات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدد السكون والحركات **وبعد** فهذا كتابنا مختصر وضعته في علم الطب وهذبت اعراضه وقربت اغراضه وجعلته جامعا في حال الاختصار ليروق باجازه الطالب والابعاد ويسهل تناوله للطالب ودرسه وحفظه للراغب وذلك بعد ان امعنت النظر في اصول دقايقه وحصلت الصافي من زبد حقايقه فلما تحلى بالحق القاطع واعرب مجمع للمنتهى اصول المناهج العتيدة اعرب فحوى للمبتدي وصول لجواح المفيد الصنيع وسميته كتاب الرحمه في الطب والحكمه وقصدت بذلك وجه الله الكريم ورجا ثوابه الحكيم وقربت ذلك بحسن الرجا فيه ان ينفع بما فيه واختصرت جمله الكتاب في خمسة ابواب **الباب الاول** في علم الطبيعه وما اودع فيها الله من الحكمه **الباب الثاني** في طبايع الاغذيه والادويه ومنافعها **الباب الثالث** فيما يصلح للبدن في حال الصحه **الباب الرابع** في علاج الامراض الخاصه بكل عضو مخصوص **الباب الخامس** في علاج الامراض العامه في البدن

الباب الاول في علم الطبيعه وما اودع الله فيها من الحكمه

اعلم ان هذا الباب اهم الابواب واعظمها فابدا الطالب بهذا العلم لان من برع في علم الطبيعي لم يخف عليه شي من المعادن والنبات والحيوانات الا عرف بركته ونفعه فاقول والله اعلم اول ما خلق الله تعالى طبيعه الحراره واصلها من الحركه الكونيه التي هي من قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا المتحركه ثم خلق الله طبيعه البروده واصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا الساكنات فهذا اول زوجين كما قال الله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم حرك الله تعالى على الزوجين بسر ما اودع الله فيه

من الحركه المذكوره فامتزجا فتولد من الحراره اليبوسه وتولد من البروده الرطوبه فكان اربع مفردات في جسم واحد روحاني وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحراره بالرطوبه فخلق الله منها طبيعه الحيوه والافلاك والعلويات وهبطت البروده مع اليبوسه الى اسفل والافلاك السفليات ثم افترقت الاجسام الاموات الى ازواجها التي صعدت عنها فادار الله الفلك الاعلى دوره ثانيه فامتزجت الحراره بالبروده والرطوبه باليبوسه فتولدت العناصر الاربعه وذلك انه حصل من مزاج الحراره مع اليبوسه عنصر النار وحصل من الحراره مع الرطوبه عنصر الهوا وحصل من مزاج البروده مع الرطوبه عنصر الما وحصل من مزاج البروده مع اليبوسه عنصر الارض فهذه مزاج العناصر وهو مركب الازدواج الطبايع مرتين فخلق الله منها العوالم العلويه مركب منه المعدن وهو اول المركبات الثلاث ثم ادار الله الفلك الاعلى على الاسفل دوره ثالثه فخلق النبات والحيوان الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها واكملها تركيبا وهو غرضنا ثم الحق نضع من هذا العالم الطبيعي **فصل** في الاخلاط الاربعه **الاول** خلط الصفرا وهو حار يابس اصله متولد من عنصر النار الطبيعي ومسكنه من الانسان المراره **الثاني** خلط الدم وهو حار رطب اصله متولد من عنصر الهوا الطبيعي ومسكنه من الانسان الكبد **الثالث** خلط البلغم وهو بارد رطب اصله من عنصر الما الطبيعي ومسكنه من الانسان الريه **الرابع** خلط السودا وهو بارد يابس اصله متولد من عنصر الارض الطبيعي ومسكنه من الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعه بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده كما سنذكره ان شا الله تعالى في الامزجه

اعلم ان المزاج الطبيعي لم يقع في الابدان متوويا على الاعتدال ولكن اختلط فزاد بعضه على بعض بالحراره واليبوسه وازداد بعضه بالبروده والرطوبه فانقسم الى خمسه امزجه **المزاج** الاول الصفراوي وهو الذي كثر فيه الحراره مع اليبس وقل فيه البرد والرطوبه وعلامته سرعة الحركه في جميع الاحوال والاقدام والشجاعه والغلم وجوده الفهم وخفه الجسم وقلة النوم فاذا كانت الحراره فيه اكثر من اليبوسه كان لونه احمر واذا كان اليبس فيه اكثر كان ادم اللون مشربا بحمره فاذا استويا فيه كان اصفر اللون **المزاج** الثاني الدموي وهو الذي كثر فيه الحر من الرطوبه وقل فيه البروده واليبس وعلامته تكون عبل البدن كثير اللحم كثير الدم طيب النفس حسن الاخلاق متوسط الفهم واذا كانت الحراره فيه اكثر

من الرطوبة كان اصفر اللون واذا كانت الرطوبة فيه اكثر كان ابيض اللون
مشرب بحمرة وان كان استويا فيه كان اصفر اللون وهو بين المياض والحمرة
المزاج الثالث البلغمي وهو الذي كثر فيه البرد والرطوبة وقل فيه الحر واليبس
وعلامته يكون عبل البدن كثير الشحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلان
بطي الحركات بعيد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شي واذا كان البرد فيه اكثر
من الرطوبة كان ابيض حصي اللون وان كانت الرطوبة فيه اكثر من البرودة كان
ابيض ناصعا ولا يامن البرص فان استويا فيه كان رصاصي اللون والله اعلم
المزاج الرابع السوداوي وهو الذي كثر فيه البرودة مع اليبس وقل فيه الحرارة
والرطوبة وعلامته يكون نحيل البدن نحيف الجسم كثير الفكر قليل النوم لا صبر له
عن الجماع وعليه فيه ضرر عظيم واذا كان فيه البرودة اكثر من اليبوسة كان كمد
اللون وان كان اليبوسة فيه اكثر من البرودة كان اغبر اللون وان استويا
فيه كان رصاصي اللون والله اعلم **المزاج الخامس** المعتدل الذي اعتدلت
طبيعته في ميزان الطبيعة عند المزاج وعلامته يكون ذكي الفهم معتدل
الاعضا في جميع خلقته متوسط الحالات في جميع اموره متباين النظر بين
السريع والبطي والشجاع والجبان حسن الاخلاق متوسط الهيئة في جميع
اموره والله اعلم **فصل** في معرفة التصرف في الانسان
اعلم ان الغذا به قوام البدن وثبات الروح في الجسد ومنه صلاح
البدن ومنه فساده وهذا الفصل فيه فوائد لا ينبغي لعاقل عن معرفته وذلك
ان الغذا اذا انهضم وتفرق في جميع الات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت
بالاكل وذلك هو الجوع المعروف فاذا لم يحصل لها مادة الغذا عطفت
على الرطوبة الاصلية فتاكلها واذا فنيت الحرارة الغريزية وانطفت كان سبب
الهلاك وان حصلت لها المادة بالغذا وطحنته قوادم الاسنان الحادة
على قدر ما يقدر عليه الطبيعة وحركة اللسان الذي جعل الله فيه معرفة
الطعام وترجمان الكلام وقلبته يمينا وشمالا الى الاضراس وطحنته فان كان
يابسا فقد خلق الله تعالى تحت اللسان نهرين جاريين عذبين منهما اذا دام
الطعام ثم تدفعه اللسان الى الخلصمة وتدفعه الغلصمة الى المري وهو فم المعدة
الاعلى والمعدة كالقارورة لها عنق وجوف واذا نزل الى جوفها قليلا قليلا

وامتلات

اعتدلت

وامتلات فهو الشبع المعروف وقد خلق الله تعالى من اسفل المعدة حرزا ينضم
حين الشبع انضماما شديدا وتكثر الحرارة فينحل الغذا فيلطف بواسطة
الحرارة فينهضم وينزل من ذلك الخرق الاسفل قليلا قليلا الى الامعا ومتى قلت
الرطوبة في المعدة بقي الطعام فيه يابسا مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي
بالما وهو العطش المعروف فاذا لم يحصل مادة الما نشفت الحرارة جميع الرطوبات
الاصلية وكان سبب الهلاك فان حصلت مادة الما عملت الطبيعة بواسطة
الرطوبة فينهضم باقي الطعام الى الامعا وهي تحت المعدة الى الشمال فتطحنه طحنا
جيدا ثانيا في الامعا وهو ما لطيف ابيض ثم تدفعه بافواه لها الى الكبد وهي
لحمة حمرا على اليمين من تحت القلب فيطبخه طبخا ثانيا فيصير دما احمر مختلفا على
اربع اصناف **الصنف الاول** رغوة صفراوية خلق الله لها المرارة وهو
كيس معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص منها هذه الرغوة
ويدفعها في اوقات معروفة بفم له الى المعدة فيعينها على الهضم بكثرة حرارته وقطع
والصنف الثاني فضلة سوداوية ودم منعقد خلق الله لها الطحال وهو جراب
له ثلاثة افواه احدها الى الكبد يمتص منه هذه الفضلة ويدفع منها شيا كل حين الى
المعدة بالفم الثاني فيعينها على الهضم بحموضه وقبوضه ويقويها والفم الثالث
متصل بالسرة يدفع اليه ما يبقى من هذه الفضلة فينزل مع الغايط المعروف
الصنف الثالث فضلة مايية لا زجة بيضا خلق الله لها الكلا تمصها من الكبد
فيكون منها مادة شحم الكلا والباقي ينزل الى المثانة فتدفعه الطبيعة بولا وهو
البول المعروف **الصنف الرابع** هو الغذا الخالص متى بقي من هذه الفضلات الردية
فقد خلق الله تعالى عرقا كبيرا في حدبة الكبد يمتص الخالص من الغذا قليلا قليلا ويمرنه
سايغا ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد الى علو البدن ويتفرق عروق كثيرة كبارا
وصغارا والثاني يهبط الى اسفل البدن ويتفرق كذلك فيشرب كل عرق بقسطه
صغيرا كان او كبيرا فيكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح
فيه الى الاجل المحتوم فان كان ذلك الغذا معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن
وتنحو الطبيعة بخارا صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى
جميع البدن بصحة ولا يزال البدن صحيحا وان كان زاد بعض الاخلاط وغلب
بكثرته وقهر ضده حصل عليه المرض من زيادة تلك الطبيعة ونحن نذكره على
الانفراد ان شا الله تعالى **زيادة** خلط الصفرا اذا اكثر من اكل الاغذية
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش ونحو ذلك تحركت

الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخار صفراوي غير معتدل فيحصل منه الصداع
في الراس وشقيقة وقلة النوم وشدة نبض العروق فان عدله الانسان
بضده واكل البارد الرطب واجتنب الحار اليابس اعتدل سريعا وان تساهل
حتى كثر وازداد ادى ذلك الى امراض خطرة كالجمرة والحرارة واليرقان الاصفر والاورام رام
في الصلب وحمى الغب وهي التي تنوب يوما وتغيب يوما واذا ظهر احد هذه الامراض
محتاج حينئذ الى مسهل الصفراء ويذكره في الكتاب الثاني ان شاء الله تعالى عند الادوية
زيادة خلط الدم وهو اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية الدموية الحارة
الرطبة كالطبائخ الدسمة والحلوا ونحو ذلك بخرت الطبيعة الى الدماغ بخار
دموي غير معتدل فيقع الصداع في الراس والعروق وغليان الحرارة وفترة
الحواس فان قطع ذلك بضده وبشرب الخل والرمان الحامض واكثر الحوامض
القابضة كالمزورات ونحوها وقع الاعتدال وصح البدن وان تساهل وقع في الامراض
الخطرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد والدماميل والاورام فيحتاج حينئذ
الى الفصد والحجامة ويذكره في الكتاب الثاني مع الادوية ان شاء الله تعالى زيادة
خلط البلغم اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية البلغمية كالالبان والفواكه وكل
بارد رطب بخرت الطبيعة في البدن الى الدماغ بخار بلغمي رطب فيقع
فترة في الجسم ورخوة في المفاصل وثقل في الحواس فان قطع ذلك بضده
كالعسل والثوم والفلفل والزنجبيل وكل حار يابس وقع الاعتدال والصحة
وان تساهل وقع في امراض معترضة كالبرص والفالج والسكتة والحمى المطبقة
وهي التي تطبق سبعة ايام وهي المعروفة بالسباع فحينئذ يقع الخلاص والهلاك
واكثر الناس يهلك فاذا ظهرت تلك العلل او احدها فينبغي ان يشرب مسهل البلغم
ويذكره في الكتاب الثاني عند الادوية ان شاء الله تعالى زيادة خلط السودا اذا اكثر
الانسان من اكل الاغذية السوداوية كالعدس والدجر ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك
بخرت الطبيعة بخار سوداوي بغيره في البدن وشدة عطش وقلة نوم فحينئذ
ينبغي ان تقطع ذلك بضده وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح فيه في كل رطل درهم
زنجبيل ودرهم فلفل وحب قوقين ودرهم مصطكا ويشرب لبن البقر مع نحت العزاع
مع السكر وياكل كل حار رطب فانه يخلص وان تساهل وقع في امراض خطرة
كالجذام والجرب والحكة والفالج والدق والسل وحمى الربع وهو
فحينئذ نفع له مسهل السودا ويذكره في الكتاب الثالث مع الادوية ان شاء الله تعالى
واعلم ان الطبيب الماهر الحكيم ليس عليه شرط ان يبري العليل

فضلا

٤

فضلا عن ان يزيد في العمر ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض فان وجد
سبيلا الى العلاج عالج والعافية موقوفة على امر الباري جل جلاله وان كان السبب
قد اشرف بالمريض على الهلاك امسك عن العلاج واسباب الهلاك ثلاثة احدها
السبب بالقتل او الهدم او التردي او الحرق او الغرق ونحو ذلك فان الروح حين
الوقعة تنزوي الى القلب ثم تخرج دفعة واحدة والثاني يكون بزيادة احد هذه
الاخلاط الاربعة فاذا قهر ضده وكان في مقدور الله تعالى الهلاك فنيت الحرارة الرطوبة
الاصلية وانطفت الحرارة الغريزية قليلا قليلا حتى يشتد الالم فتخرج الروح من الجسد
غصبا والسبب الثالث هو الموت بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسنان
الاربعة فان سن الصبا حار رطب طبيعة يكون فيه زايد الى البلوغ وهو خمسة
عشر سنة ومنتهاه الى عشرين سنة ثم يحدث اليبس فيصير الغالب على الطبيعة
الحرارة واليبس مدة سن الشباب وهو الى اربعين سنة ثم تبتدي المائية
وبرد الطبيعة وظهر الشيب وتنقص القوة وتصير الطبيعة باردة وهذه سن
الكهولة وهي الى سبعين سنة ومنها الى ثمانين سنة ويظهر البرد واليبس الذي كان
كامنا وتكون طبيعة الحيوة لضعفها وذلك اول سن الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الاصلية
تفنى والحرارة الغريزية تنطفي حتى يقع الانسان الى مائة وعشرين سنة في الغالب
وفي النادر الحد لاكثره الا ما قدر الله له من الاجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحيوة
كما ذكرنا وذلك هو الموت الطبيعي والحمام المقدر للانام والله اعلم بغيبه وحكمه

الباب الثاني في طبايع الاغذية

والادوية فصل في الاغذية هي الطعام والادام وما يكون كمثل الفواكه
وغيرها مما يتولد منه غذا يقوم عليه البدن ونذكر من ذلك ما كثر استعماله
ونفعه مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا من فائدة الحنطة حارة
رطبة ملينة للطبيعة وفيها مع الحلبة تحلل الاورام سويقها مع السكر يزيد
في جوهر الدماغ والبصر وتقوي الباه وتشد الاعضا الضعيفة وفطيرها
ثقيل لايكاد ينهضم وخميرها معتدل للغذا الارز حار يابس معتدل
ملين خفيف لطيف اذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفرانج واكل بالعسل
والسكر والسمن تولد منه غذا جيدا واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع
قبض اطلاق البطن الذرة باردة يابسة ومع السكر تصلح للامراض

ولطفي الحراره والوهج الذي في الجوف وقطعها اذا اكل مع حليب البقر والسكر
قوى الاعضا وتولد منه غذا جيدا خبزها مع الرايب المنزوع اذا عمل
حسا وشرب به حارا قبض اطلاق البطن **الشعير** بارد يابس قابض نافخ
ثقيل سويقه يقبض اطلاق البطن واذا رضخ وطبخ واعتصر ماوه وشرب
مع السكر اطفى الحرارات والوهج الذي في الجوف وخبزه ثقيل على
ودفع ضرره اذا كان يوكل بالعسل والسكر ومرق الفراريج **الدخن** بارد
يابس ثقيل على المعده بطي الهضم يهيج العلل السوداويه لا يصلح اكله
الا لاهل الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر وبالمرق الفراريج والسمن يعتدل
قليلا واذا اكل خبزه يابسا وحبه مقليا قبض اطلاق البطن **العدس**
بارد يابس ثقيل كالدخن في العلل وسويقه يقبض اطلاق البطن ومرقه
اخف من حبه **اللوبيا** حبها بارد يابس ثقيل يهيج السوداء ومرقها حار لين
خفيف اذا شرب مع السمن والسكر لين اليبوسات التي في الصدر والعروق
والاعضا **القص** حار يابس خفيف اذا طبخ باللبن والسمن صار حارا
رطبا ملين الصدر والعروق والاعضا والمفاصل **الباقلا** بارد يابس ثقيل
ردي ودفع ضرره ان يوكل منزوع القشر مع السكر **الحمص** حار رطب
اذا اكل مع السكر فتت الحصا وزاد في الباه ويولد منه غذا جيدا **اللوز**
حار رطب دسم اذا اكل مع السكر زاد في جوهر الدماغ والبصر ويقوي الباه
السمسم حار يابس دسم يغثي اذا اكثر من اكله ويرخي المعده ويقل شهوة
الطعام ودفع ضرره ان يوكل منه قليلا مع السكر الابيض **الالبان افضلها** لبن البقر
الانعام وفي لبن خاصيه منها جوهر بارد رطب مطلق وجوهر بارد يابس
قابض وجوهر دهني حار رطب ملين **لبن البقر** اجود الالبان لقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبان البقر فان لبنها شفا ولحمها دا وسمنها دوا وحليب البقر اذا شرب
من تحت الضرع مع السكر اخصب البدن وصفى اللون وزاد في الباه ولين الطبيعه
وزاد في قوة الاعضا الضعيفه واذا نقع كان باردا رطبا ثقيلا ودفع ضرره ان
يطبخ على النار حتى تذهب المائيه ثم يستعمل كما ذكرنا اولا **اللبن** الحامض المنعقد
بارد رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهج من البدن ويمسك اطلاق الدم الاحمر
او الرايب المنزوع الحامض بارد يابس قابض اذا جعل على لحوح الذرة الحامض
والطبخ على النار واكل حارا قطب البطن وامسك الاطلاق الابيض **لبن الضان**

حار رطب

حار رطب خفيف ملين للطبيعه وسمنها كذلك ولحمها كذلك الا ان لبن البقر
اكثر دسومه وانفع لليبوسات **لبن الماعز** بارد رطب خفيف اذا شرب من تحت
الضرع نفع الامراض والاصحا وكان صحه لجميع البدن واذا طبخ وجعل فيه الرشاد
طرد الريح المنعقده من البدن وشد المعده وفتق شهوة الطعام **لبن الابل**
حار يابس اذا شرب مع بولها من تحت الضرع قطع الوبا من بطن المتوبي والحامض
منه بارد يابس ثقيل قابض اذا طبخ على النار خف من الثقل وامسك اطلاق
البطن وسائر الالبان بعد ذلك رديه **الجبن** بارد يابس قابض ثقيل يمسك
اطلاق البطن **الزبد** حار رطب ملين اذا جمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر
وشرب من تحت الضرع زاد في جوهر البصر ولين الطبيعه اليابسه واذهب
الجرب والجرانة الذي يظهر في البدن وقطع جميع علل السوداء **السمن** اجود من
الزبد وابقى واذا نقص كان انفع من الزبد وصفته ان يضاف اليه من الما
ويجعل على النار ويحرق حتى يذهب الما عنه وزال [illegible] وكان انفع من الزبد لما
ذكرناه وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادويه والله اعلم **لحم الضان**
اجودها لحم الكبش والخروف حار رطب اذا شرب مرقه مع السمن واكل لحمه لين
العروق والمفاصل والاعضا وزاد في القوه وانبت اللحم الجيد **لحم الماعز** بارد رطب
بالنسبه الى لحم الضان يشد البدن واكله ينبت اللحم ويصلح في الصيف **لحم البقر**
بالنسبه الى لحم الضان بارد يابس ثقيل ردي يهيج العلل السوداويه ودفع ضرره
ان يصلح بالثوم الكثير والفلفل والزنجبيل والكوامخ الحاره الحريفه ويشرب بعده مرقه
مع العسل فانه جيد حينئذ **لحم الابل** بارد يابس ثقيل ردي بالنسبه الى لحم
الضان وباقي اللحوم مثل الصيد الظبا والاوعال والارانب ونحوها كله بارد يابس
ردي بالنسبه الى لحم الانعام **لحم الطيور** اخف من لحم الانعام وغيرها واجودها لحم
الفراريج والسمان حاره رطبه خفيفه معتدله وباقيها بالنسبه اليها رديه **لحم
السمك** بارد رطب اجوده الطري اذا طبخ بالسمن والبصل والكوامخ الحاره الحريفه
اعتدل وزاد في الباه والمالح منه اجود من الطري وابقى والله اعلم **البيض**
زلاله بارد رطب وصفرته حار رطب ولا يصلح الاكل منه الا صفرته واما زلاله الابيض
فردي واذا طبخ الاصفر بالسمن والسكر زاد في المني وفي جوهر الدماغ والبصر [illegible]
الحلوى اجود الفاكهه واجودها الفالوذج العسليه تزيد في العقل وفي جوهر الدماغ
والسر ويزيد في الباه ويلين الطبيعه ويقوي المفاصل والاعضا ولا يوكل الا على الطعام

واما اذا اكله على الريق جذبتها الات الهضم بسرعة قبل النضاج لشدة شهوة
الكبد اليها فيقع منها سدد في مجاري الغذا فيحصل منها رياح السدد المتعقد
في الجوف والعسليه تصلح للكهول والشيوخ والسكريه تصلح للشباب ولا تصلح
الحلوى للصبيان الا في اوقات بعيده متفرقه في الاكل في الاسبوع مره اومرتين
اوبالاثا فيد راسيرا من السكريه فقط والفانيد من الفالوذج الفانيذ هو قصب
السكر الخالص المعسول على النار وهو رطب خفيف حار ينقي قصبة الريه وينفع
وينفع من السعال قصب السكر مثله الا انه اقل حراره منه واذا قشر وغسل ثم
جرو اعتصر ماوه وشرب فعل كالافانيذ وكان لينه ابلغ العنب اجوده
ماكان ناعما حلوا نضجا وهو حار رطب دسم يزيد في الباه ويقوى الاعضا وينبت
اللحم ويولد غذا جيدا صالحا الزبيب حار رطب ملين يشد العصب ويذهب
النصب ويطيب النكهه ويقوى المعده ونواه يابس قابض الرطب حار رطب
خفيف يقوى الاعضا ويشد البدن ويقوى الباه التمر حار يابس خفيف
يقطع الرطوبات البلغميه ويقوى المعده ويقتل الدود المتولد من العفونه في
البطن ولكنه نافخ دفع ضرره ان يوكل بالقثا للحديث الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياكل التمر بالقثا ويقول برد هذا يطفي حر هذا وحر هذا يطفي برد هذا البطيخ
في الصيف حار رطب خفيف يلين الصدر والطبيعه ويولد غذا جيدا وفي
الشتا بارد رطب ثقيل دفع ضرره ان يوكل بالعسل فيغني ويفعل كفعله في
الصيف وهو يوكل قبل الطعام ومعه ولا يوكل بعد الطعام فيكون ثقيلا يطفو على فم
المعده الرمان الحلو حار رطب يلين الصدر ويصح الصوت ويطيب النفس
وهو صالح للاصحا والامراض وقال صلى الله عليه وسلم ما من رمانه من رمانكم هذه الا
وفيها حبه من الجنه فينبغي ان ياكلها كلها ليصادف تلك الحبه فيكون شفا من الدا
الكامن في الجوف الرمان الحامض بارد يابس قابض اذا اعتصر ماوه وشرب
مع السكر على الريق قطع الحما واذا اهرست رمانه حامضه في مهراس باجمعها
قشرها ولبها وحبها واكلت دبغت المعده المسترخيه وقوتها وفتقت شهوه
الطعام ونفعت من وجع السره واذا احرق قشر الرمان اليابس وسحق
وذر على القروح التي اعيا علاجها من شبع العساد نفعها واصحها السفرجل
بارد يابس قابض خفيف يطيب النفس ويذهب طي القلوب ويمسك
اطلاق البطن البطيخ بارد رطب بطي الهضم تعسر ماجتمل عليه

في البطن

في البطن من الاغذيه ويطفو على راس الطعام ولا يكاد ينهضم ولكنه
يطفي الحراره التي في الجوف اذا اكل على السكر الا ينهض البقل بارد رطب
ثقيل على المعده لايكاد ينهضم دفع ضرره ان يوكل مع التمر كما ذكرنا وباقي
البقول والفواكه كلها بارده رطبه بالنسبه الى ما ذكرنا الان بعضها اخف من
بعض واذا اكلت جميع الفواكه والبقول فلا يصلح بعدها شرب الما والا كانت
سبب العلل والامراض ويبطل نفعها ونذكر ما يليق بهذا المختصر وما كثر
نفعه واستعماله وكان موجودا مجربا سهلا ان شا الله تعالى العسل سيد
الادويه قال الله تعالى فيه شفا للناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفايين
يعني القران والعسل وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت وهو العسل
وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الرديه من الكبد وينقي الجروح
الفاسده واذا نزعت رغوته صار حار رطب يقطع العلل السودا اويه وهو
حيد يغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل واذا جمع مع الملح
وعرك به تحت لسان الصبي الذي لم يتكلم تكلم سريعا وازداد فصاحه وفي
حديث غريب من مات وفي جوفه شي من العسل لم تمسه النار السمن
قد ذكرنا طبعه ونفعه في الاغذيه عند ذكر الالبان ونذكره هنا ايضا مع الادويه
كما قدمنا في الحديث الصحيح عليكم بالالبان البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا
ولحمها دا وقال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لن تداوي العرب بشي كالسمن
وهو حار يابس ثقيل على المعده واذا انهضم كان ابلغ في العلل السودا ويه وهو ادسم
من جميع الاشيا واذا ادخل مع المراهم اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح الثوم
قال بقراط الحكيم الثوم شفا للناس من السموم وهو حار يابس حريف اذا اكل
مع العسل قطع البلغم والرطوبات الفاسده من الجوف وقوى المعده وقتل الدود
المتولد من العفونه واذهب البواسير وطيب النكهه وحل الرياح المنعقده
ولم يصره النتن ذلك اليوم واذا سحق مع ملح الطعام وضمد به البواسير الرطبه
حللها وقطعها وان ضمد به نهش الافاعي والحيات وعض الكلب الكلب وكل
شي يسري سمه في البدن قطعه وسكن وكان سببا للعافيه الحبه السودا
قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبه السودا فان فيها شفا من كل دا الا السام وهو
الموت وهي حاره يابسه وقيل حاره رطبه خفيفه اذا العقت بعسل منزوع
الرغوه على الريق قطعت البلغم والرطوبات واذهبت الرياح المنعقده
في الجوف وسكنت اوجاع الظهر والمفاصل ولينت اليبوسات لمن منه

وطرد الداعي الحسد ومنعته ان يتولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفا
الصبر والحلف **والصبر** متوسط لا حار ولا بارد يدخل مع كل دوا لطبيعته وهو امان
للجوف من جميع العلل وهو ينقي الجروح والقروح من الفساد ويطرد الرياح من الجوف
واذا اكل منه كل يوم درهم قتل العرق المديني وقتل كل الدود المتولد في البطن وقطع الرطوبات
الفاسدة **والحلف** حار يابس يطرد الرياح ويقطع البلغم واذا قلي وسف منه كل يوم
على الريق قطع اطلاق البطن وقوى المعدة ويقوي شهوة الطعام واذا سحق نيا وسف او لعق
مع العسل المنزوع الرغوة لين الطبيعة وسهل واخرج الدود من البطن والشربة منه ثلاثة دراهم
الفلفل حار يابس خفيف حريف يقطع البلغم ويطرد الرياح ويذهب الرطوبات
الفاسدة ويفتح السدد للريح ويعطش ويدخل في المعاجين والسفوفات
ويقوم لنفعه **الزنجبيل** حار يابس حريف يحل الرياح المنعقدة في الجوف واذا ربي
بالعسل واكل قطع البلغم ونفع من السعال ولين الصدر ونقى قصبة الرية وحسن
الصوت وطيب النكهة وزاد في الباه **المرتك** بارد يابس يسكن اوجاع القروح والجروح
ويبردها ويقطع الرطوبات الفاسدة اذا جعل مع السمن والصبر وانه ينبت
اللحم الصالح ويذهب اللحم الفاسد من القروح والجروح حتى يحم على الصحيح **الخل**
بارد يابس قابض يقطع نزول الدم من الجروح اذا قطر فيها ويقطع الرعاف اذا قطر
في الانف ويقبض الدم الهايج في البدن اذا شرب واذا اكل قطع العلل الدموية واذا
شرب مع الزايب امسك اطلاق البطن واذا طبخ مع الزايب وشرب حار امسك اطلاق
البطن واذا جعل في حشك السمن على حرق النار سكن الصداع واذا شرب
اذهب الطحال واذا جعل ادام على الطعام كان مانعا من كل علة في ذلك الطعام وقال
النبي صلى الله عليه وسلم خير الادام الخل وفيه منافع كثيرة **السليط** حار يابس معتدل ملين
خفيف اذا دهن به الشعر حسنه واذا دهن به البدن لينه وطرد الرياح اليابسة
واذا شرب حارا من العصر ثلاثة ايام قطع الحمى الربع وهي التي تغيب يومين وتنوب
يوما وتسمى الثالثة **الحلبة** حارة رطبة اذا طبخت بالسمن وشربت لينت
العروق والمفاصل اليابسة واطلقت حصر البول وفتتت الحصاة ويتولد منها غذا جيدا
وصفة طبخ الحلبة ان تغلى اولا وحدها على النار اربع او خمس مرات كل مرة تصفا من
الما الاول ويضاف اليها ما حد بيرا ثم تسحق بعد ذلك تسحقا ناعما وتضرب بالسمن ضربا
جيدا ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والسكر ثم يحرك قليلا قليلا وتنزل
ثم تستعمل **المصطكا** حار يابس خفيف قابض يقوي المعدة الضعيفة ويفتق شهوة
الطعام ويقطع البلغم ويطيب النكهة **الكندر** هو اللبان الذكر واجوده السالم الحصا
من القشور وهو حار يابس يقطع البلغم وينفع من السعال ويشجع القلب الضعيف
ويجود الفهم **ملح** الطعام لولا انه للاجسام يدبغ رطوباتها الفاسدة لفسدت

وهوحار

وهو حار يابس لطيف خفيف قابض اذا نقع في ما حتى ينحل وشرب
اسهل الصفرا والبلغم والسودا والله اعلم **السنا** حار يابس معتدل ملين يسهل
الصفرا والبلغم والسودا تسهيلا بحلا والشربة منه خمسة دراهم او ثلاثة للضعيف
بعد ان يدق وينخل ويلعق بالعسل على الريق وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا
والسنوت فانه شفا من كل دا الا السام والسنوت هو العسل وفي رواية اخرى عليكم
بالسنا فانه شفا من كل دا الا السام **واما الفصد والحجامة** ان الدم لا
ينبغي ان يجد اخراجه بل تركه اسلم واوفر للجسم لقوة البدن لانه من خالص الغذا
الذي فيه قوام البدن وثبات الروح فيه واما الفصد فانه خطر جدا وربما لم ينجح
وربما اهلك ولا ينبغي الحكيم ماهر واما المتعاطي فضلا من عند التلف
والحكما يفصدون الكحل عند هيجان الدم الكثير واسراعه في البدن وعند العلل العظيمة
ويخرجون منه بقدر ما يعرفونه عند روية العليل واذا احتاجوا اقل من ذلك فصدوا
غير الكحل مما يوافق خروجه وجه العلة ويكون اسلم من الكحل كعرق الكعب الذي
اعتاده الناس لكثرة التجربة وجميع الفصد خطر على الجملة فاما الحجامة فانها اسلم
من الفصد وانفع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلاث في لعقة من عسل وشرطة
محجم او كية نار وما اريد ان اكتوي وقال بعض الحكما عجبا للمقتصد كيف
سلم وللحاجم كيف الم ولا تكون الحجامة الا عند الضرورة فاما اذا صارت عادة كل حين
كان ضررها اكثر مما فيه منافعه من توفير الدم وترك الحجامة وجميع المسهلات انفع واسلم
ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة والحجم نقرة الراس للرمد العظيم وحمرة العينين
وما يتولد في الراس من الثقل وزيادة الدم وكثرة حجامتها يضعف الدماغ ويضعف
البصر وحجامة الاخدعين والكاهل لثقل الراس وبلادة الحواس وكثرة النوم
وحجامة العاضدين لما يتولد في الظهر من زيادة الدم وثقل البدن وحجامة العلب
تصفيه لما يتولد فيه من الكدورة الفاسدة ومن بخارات الاغذية وحجامة الفخذين
والساقين لما يتولد في البدن من الدماميل والعلل الدموية ومن قرا سورة الفاتحة
واية الكرسي عند شرطة الحجامة شفاه الله من علته وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة
بما بارد ويذر على المحاجم من تكامد قوقا منخولا فانه يسكن الوجع وينشف الدم
الى بعد ساعة زمنية ويتجنب المملوحات والحوامض والله الشافي **صفة**
معجون يطرد الرياح من الجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد
ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل من اقطارها ولا يستقيم معه بدا

في البدن يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد والحبة السودا وفلفل وزنجبيل
وهليلج اسود وعلك اجزا متساوية يدق ناعما ويعجن بالعسل ويستعمل
على الريق كل يوم مثل حبة الجوزة فانه نافع صفة سفوف لقطع البلغم
ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة ويطرد الريح المنعقدة ويطيب
النكهة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان يؤخذ فلفل
وزنجبيل اجزا متساوية يدق الجميع ناعما ويضاف اليه سكر ابيض ويخلط
الجميع ويرفع ويستعمل على الريق كل يوم قدر ثلثة دراهم وعند النوم كذلك
فانه جيد واعلم ان المراهم فايدتها تنقية الجروح والقروح وهي تدفع
ما فيها من القيح والرطوبات الفاسدة التي تتولد من العفونات في الجوف
ثم تدفعها الطبيعة الى فم الجرح فاذا اجتمعت هنالك وطال مكثها اكلت
اللحم وفتت الجرح ووسعته وربما غارت في العروق او في البدن الى مواضع
الروح فتكون سببا للهلاك فينبغي ازالتها ومقابلتها كل يوم بوضع
شي من المراهم الجيدة القاطعة عليها حتى تغوص في عرق الجرح من غير
شقه وتستخرج ما فيه من الرطوبات الفاسدة وبعضها الى خارج الجرح
ولنذكر منها مرهما يفعل ذلك ويحصل به الغرض ان شاء الله تعالى مرهم
للجرح والقروح الفاسدة والصالحة تذهب اللحم الفاسد وتنبت اللحم
الصالح وتقطع الرطوبات الفاسدة يؤخذ زنجار يدق دقا ناعما وينخل
ويضاف اليه صبر سقطري مدقوق ناعما ثم يعجنا بسمن بقر حتى يمتزج ويصير
بين الرقة والغلظ ثم يرفع ويستعمل كل يوم كما ذكرنا وكلما ازمن كان اجود
واذا كثرت الرطوبات في جرح او قرح فيضاف الخل الحاذق الى السمن ويعجن
بهما الصبر والزنجار فان ذلك ياكل الفساد الوسخ جميعه ويسكن الوجع وينقي
الجرح ويبريه سريعا ان شاء الله تعالى والله اعلم

الباب الثالث

فيما يصلح للبدن في حال الصحة اعلم ان هذا الباب اهم ابواب
الطب لان الاحتما في حال الصحة خير من شرب الدوا في حال المرض
فالعاقل الذي يدبر الاشيا قبل الوقوع فيها والطب ينقسم الى قسمين
احدهما حفظ الصحة الموجودة وهو ما نذكره في هذا الباب
اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة ان تعلم ان البدن لا بد له من
ملاقاة اشيا ضرورية اهمها عشرة اشيا ينبغي ان يتعهد في تدبيرها

وتعاهدها

وتعاهدها لحفظ صحة البدن فيستعمل القدر الاصلح من كل شي واحد
منها وهي الاكل والشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والجماع
والاهوية والعوارض النفسانية والعاشر تدبير اعضا البدن الصحاح
ولنذكر كل واحد منها على الانفراد الاول تدبير الاكل اعلم ان القدر
الصالح من الاكل دون الشبع وان لا يملا الانسان بطنه البتة قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو سيد الحكما والعلما ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم
لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس وقال النبي صلى الله عليه وسلم البطنة اصل الدا والحمية راس الدوا وعودوا
كل جسم ما يعتاده وتجد من الناس من قد اعتاد الشبع والمطاعم الردية
والعلل فيه كامنة وان كان صحيحا واذا اصلح ان يرجع الى ما يصلح للاكل
والماكول على التدريج حتى يصلح بعقد لحاله والاصلح للمترفهين المطاعم
الخفيفة المعتدلة كاكل الارز ولب خبز الحنطة ولحم الفراريج والسمان وشرب
حليب البقر والغنم مع نحت الفرع ونحو ذلك واما اهل الكد فلا تضرهم
المطاعم الثقيلة كالهرايس والفطير ونحو ذلك والاصلح الاكل المعتدل
لانه اصلح للعافية وللاكل اوقات وكيفية قال الحكما الاصلح في كل يوم وليلة
ثلاث اكلات وقت البرد وقال بعضهم في كل يوم وليلة اكلة وهي عند افطار
الصايم ولا باس بما تعوده الناس من الغدا والعشا بكرة وعشية
مع القدر اليسير من الطعام وليجيد مضغه حتى يسهل على المعدة هضمه وياكله
جالسا ويبدا ببسم الله ويختم بحمد الله هو الحال الاصلح وينبغي ان يتجنب
اشيا مضرة والحذر من اكل الطعام نيئا وما تستعفيه النفس ومن
ادخال الطعام على الطعام قبل ان ينهضم ومن ان تشبع وهذا مما يسرع
بالعلل ويكون سببا للهلاك قال الشاعر

بلاء هن مهلكة الانام ٥ وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطي ٥ وادخال الطعام على الطعام

وقال الاحنف بن قيس اختار الحكما من كلام الحكمة اربعة الاف
كلمة ثم اختاروا منها اربعمائة كلمة ثم اختاروا منها اربعين كلمة ثم اختاروا منها

اربع كلمات الاولى لا تثقن بالنسا والثانية لا تحمل معدتك ما لا
تطيق الثالثة الرابعة لا يغرنك المال وان كثر الرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به
واجتمع عند الملك كسرى اربعة من الحكما عراقي ورومي وهندي
وسوادي فقال لهم الملك تصفوا لي الدوا الذي لا دا معه فقال
العراقي الدوا الذي لا دا معه ان تشرب كل يوم على الريق كل يوم ثلاث جرع
من الما الساخن وقال الرومي الدوا الذي لا دا معه ان تسف كل
يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي الدوا الذي لا دا معه ان تاكل
كل يوم ثلاث حبات من الهليلج الاسود والسوادي ساكت
فقال له الملك لم لا تتكلم فقال يا مولانا الما الساخن يذهب شحم الكلا
ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفرا والهليلج يهيج السودا
فقال الملك فما الذي تقول انت قال يا مولانا الدوا الذي لا دا معه
ان لا تاكل الا بعد الجوع واذا اكلت فارفع يدك قبل الشبع فانك لا
تشكو علة الا علة الموت فقالوا كلهم صدق الحكيم صدق وينبغي
ان لا يجمع بين طعامين متفقين على طبيعة واحدة قوية ولا بين حارين
كاللحم والبيض ولا بين باردين كالسمك واللبن ولا بين رطبين
كالفواكه واللبن ولا بين يابسين كالبحن والعدس ولا تاكل شيا
شديد اللزوجة يصعب على الاسنان مضغه اصعب على المعدة
ان تهضمه ولا تشرب على الاكل حتى يسكن الطعام في المعدة وكل ذلك
يضر فهذا القدر كاف في تدبير الاكل والله اعلم الثاني
تدبير الشرب اعلم ان الاصلح من الشراب ان لا يشرب الانسان
الا دون الري وان يشرب ما عذبا باردا من نهر شرقي او بير كثير
الما ويتنفس ثلاث مرات ويسمي الله في كل واحدة منها ويحمد في
اخره ويشرب في انا خزف من الطين وهذا هو الشراب الهني
المري الصالح وقال بعض الحكما الشراب في انا النحاس ردي لا هني
ولا مري وفي الزجاج هني غير مري وفي الخزف هني مري ويحذر انما
الحار الا لعذر والمالح والكدر والنتن وكل ذلك ردي لا خير فيه ولا تشرب

في انا لا

في انا لا ينظر الما فيه كالكوز ونحوه فانك لا تدري ما يدفع اليك من باطنه ولكن تسكب
الى انا تبصره فيه ثم تشرب كما ذكرنا انفا فهذا القدر كاف في تدبير الشراب
الثالث في تدبير الحركة اعلم ان الانسان لا بد له ان يبقى على معدته من كل
طعام فضلة رديه فاذا لم يتحرك في وقت مخصوص اجتمع منه مرض عظيم فينبغي
ان يتحرك حركة معتدلة لينحل منها جسمه وينهضم تلك الفضلة والاصلح في الحركة
ان تكون في وقت خلو المعدة من الطعام وتسمى الرياضة وهو ان يتحرك حركة خفيفة
معتدلة مثل ركوب دابة او مشي او علاج شي من الاشغال او قراة ونحو ذلك وللرياضة
قدر معلوم وهو رويتها بحمرة البشرة وبدو اول العرق ثم تقطع ولا خير في الحركة
العنيفة التي تودي الى التعب والملل ولا في الحركة بعد الاكل خصوصا مع الشبع
وربما ادا ذلك الى علة عظيمة فهذا القدر كاف في تدبير الحركة والله اعلم الرابع
في تدبير السكون اعلم ان الانسان لا بد له في حال سكونه لا يخلو من ان يكون
قايما او قاعدا او مضطجعا او غير ذلك فلا ينبغي ان يستلزم بعض هذه الحالات
فيحصل الملل والسام فان ذلك مضر بالروح والبدن ولكن الاصلح ان يسكن في كل
واحدة ما دام النشاط باقيا فمتى بدا التعب والسام استراح الى الحال الثاني
فهذا القدر كاف في تدبير السكون الخامس تدبير النوم اعلم ان النوم
هو رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس الحسية وانقباضها مع الحرارة الغريزة
من الدماغ الى داخل الجوف ببخارات معتدلة تصعد من الجوف الى الدماغ تثور
عنها حركة حيوانية روحانية غير حسية وقد يسمى بكلام معتدل
على السكون بالنوم فهذا سبب النوم الطبيعي وفي النوم فايدتان احدهما استراحة
الاعضا والالة في الجسم من التعب عند الحركات في اليقظة وراحة النفس مما يلاقي
التكاليف من الهموم ونحو ذلك الفايدة الثانية ان الحرارة الغريزة تدخل الى داخل الجوف
وقت النوم فيكون لها اعانة على هضم الطعام فيتقوم الانسان وقد استمرا
والقدر الاصلح من النوم ست ساعات من الليل او ثمان وفي النهار ساعة
القيلولة ولو لحظة لان فيها اعانة على قيام الليل كما ان في التسحر اعانة على الصيام
وللنوم كيفية وهو ان تضطجع على الجنب الايمن ساعة ثم تتحول على الجنب
الايسر طويلا ولا ينام الا على اسم الله وذكره ولا يستيقظ الا على ذلك فهذا
القدر كاف والله اعلم السادس في تدبير اليقظة اعلم ان الانسان

لا يصلح ان يضيع عمره بطالة فيمضي كله سدى وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اني اكره
ان ارى احدكم سبهللا يعني لا يعمل له دنيا ولا دنيويا وقال الشاطبي رضي الله عنه
فيا ضيعة الاعمار تمضي سبهللا قال الكسائي الذي لا شي معه وذلك ان الانسان
اذا مضى عليه وقت النوم بغير فائدة فينبغي ان لا يخلو من عمل ديني او دنيوي يعين
على الدين قال الاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يتركهن علم يتزود به
لمعاده وصنعة يستعين بها على امر دنياه وطب يدرا به الدا عن جسده
فهذا القدر كاف في تدبير اليقظة والله اعلم والحكم **السابع** في تدبير الجماع
اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع استعداد المني فينبغي ان
يخرج في حلال كما يخرج الفضلة الرديه من الاستفراغات المسهلات
لان في حبسه عند ذلك ضررا وليس للجماع وقت مقدر الا هذا الحال ولو كان
في السنة مرة خصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يضرهما
لقلة الرطوبة فاما الدموي والبلغمي فان كان لهما صبر على كثرة الجماع فلا يصلح
لهم في الاسبوع مرتين او ثلاثا متفرقات ولا يجمع مرتين في يوم وليلة ففيه
ضرر عظيم خصوصا مع كثرة الجماع لان المني من خالص الغذا الذي هو مادة الروح
فاذا عاود الانسان الجماع كثيرا استفرغ المني اولا ثم ياخذ من دم الغذا
ومن الرطوبة الاصلية فيكون سبب الهلاك والمكثر من الجماع يكثر هرمه وتقل
قوته وتظهر فيه الشيب قبل وقته وللجماع كيفية وهو ان تستلقي المراة على ظهرها
ويعلوها الرجل من اعلا ولا خير فيما عدا ذلك من الهيات يلاعبها ملاعبة خفيفه
مع الضم والتقبيل ونحو ذلك فاذا حضرت شهوته اولج وتحرك ثم اذا صب المني فلا
ينزع حتى يصبر ساعة مع الضم لكيلا لها فاذا سكن جسمه نزع ونام على
الجنب الايمن عند النزوع فقد ذكروا انه يكون من ذلك الولد ذكرا واحسن
الجماع ما يعقبه نشاط وطيب نفس وبقي شهوة وشره ومما يعقبه
رعدة وضيق نفس وموت اعضا وغشيان وبعض الشخص المنكوح وان
كان محبوبا فهذا القدر كاف في تدبير الجماع والله اعلم **الثامن**
تدبير الاهوية اعلم ان الجسم لا يخلو من ملاقات الهوا لان السمع والبصر
لا عمل لهما الا باتصالهن بالهوا خصوصا الروح لا قيام لها في البدن الا
باستنشاق الهوا الذي قدر الله حياتها فهو مادتها وغذاوها كما ان الطعام

عذ الانام

١٠

عذا الانام والاصلح من الهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل لذلك الاستنشاق
خصوصا مع الروائح الطيبة ففيه راحة عظيمة ونفاعة قوية للروح والجسد
واما الجنوب والشمال والدبور فما اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والقوة فهو
صالح وان كان دون الاول لانه لا بد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة والعواصف
والدخان المعتكر والروائح النتنة وما خرج من حد الاعتدال بحر وبرد ويحمل ذلك مضر
بالروح وربما جرحت من الجسد في بعض ذلك فينبغي التوقي منه بالدخان وشم
الروائح الطيبة فهذا القدر كاف في تدبير الاهوية والله اعلم **التاسع** في تدبير
العوارض النفسانية اعلم ان افة القلب الهم والغم وراحته الفرح والسرور
فاما الهم فهو ظهور الحرارة الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة فان لم
يحصل الغرض وقع الهم والغم وهو دخول الحرارة الى داخل الجوف وظهور طبيعة
السودا وهي طبيعة الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فاذا كثر الهم والغم
نحل الجسم لاختلافهما عليه والله اعلم قال امير المومنين علي كرم الله وجهه اقوى خلق
الله ابن ادم واقوى منه السكر واقوى من السكر النوم واقوى من النوم الهم
فالهم اقوى خلق الله تعالى وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
اصيب بهم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلا حزني وذهاب همي وغمي
الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا وينبغي للانسان ان لا يهتم
الا بما يحصل في الغالب ولا يكثر منه ايضا ثم اذا حصل الغرض فلا يفرح الا فرحا
معتدلا ولا يفرط فعجبا ان الفرح ربما قتل مع الافراط فيه لشدته ومن
العوارض النفسانية شدة الغيظ والغضب فهو من الشيطان والشيطان
من النار فينبغي ان يطفي ذلك بالما كما في الحديث ومن العوارض النفسانية
الحزن على فائت من المال فينبغي ان لا يكثر التاسف فان الدنيا فانية وليعز
نفسه انه لو اصيب بمصيبة اعظم منها لكان اعظم حزنا فيقول لو وقع هذا
في الولد او الولد لكان اعظم مصيبة ونحو ذلك مما يهون عليه الحزن قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما اصيب بمصيبة الا نظرت ان لله علي فيها ثلاث نعم الاولى ان الله
هونها علي فلم يصبني باعظم منها وهو قادر على ذلك الثانية ان الله تعالى جعلها في دنياي

ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك الثالث ان الله تعالى يجزيني بها يوم القيمة
قال المتنبي شعر لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الغائت الحزن

العاشر تدبير اعضا البدن اعلم ان البدن لا يستقيم على حاله
واحد لكن يستعرض اشيا ضرورية فينبغي تدبيرها وتعاهدها بالاغتسال
من الوسخ في الاسبوع مرة والسنة يوم الجمعة فيدهن الراس وجميع البدن
من الليل بالزيت او السليط ثم يصبح يغتسل بالما والسدر وهي سنة
يذهب الهم والحزن ولكن الما في الشتا حار وفي الصيف باردا وربما وقع الانسان
في ضيق نفس وشدة عرق من شغل وتعب فليغتسل عند ذلك ولو كل يوم ومنها
تدبير العينين وتعاهدهما بالكحل في كل يوم وليلة عند النوم واجود الكحال الاثمد
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان
يحب الكحل الممسك ويكون المكحلة والميل من زجاج ويجتنب ما عدا ذلك
من الكحال صفة كحال جيد للاغنيا يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر
البصر القوي وهو اجود الكحالات للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ
درهم برادة فضة ودرهم لولو ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر
ابيض ودرهم مسك ودرهم كافور وبرادة ذهب ومثل الجميع كحل
اثمد شامي يسحق الجميع سحقا ناعما ويرفع في مكحل زجاج ويستعمل
على ما ذكرناه مجرب نافع ان شا الله تعالى صفة كحال للفقرا يحد البصر
ويزيد في جوهر البصر القوي وهو جيد للاصحا ولاهل العلل يوخذ على بركة
الله تعالى درهمين زيبق ودرهم رصاص اسود ويضاف اليهما توتيا
ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر ابيض وما تيسر من المسك والكافور
ومثل الجميع كحل اثمد يسحق الجميع سحقا ناعما ويستعمل على ما ذكرنا في الكحال
الاول نافع مجرب واذا احد خمسة دراهم كحل اثمد وخمسة دراهم توتيا
وما تيسر من المسك فهو كحل جيد يليق بحال الفقرا الضعيف ومنها
تدبير الاسنان وتعاهدها بالسواك عند الانتباه من النوم وعند
الصلوات الخمس وعند تغير الفم برايحة كريهة فكل ذلك سنة وفي السواك
عشر خصال محمودة مطهر للفم مرضاة للرب ويطيب النكهة ويزيد في
الفصاحة واتباع السنة ويفرح به الملئكة ويصفي الاسنان ويشد
اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم ولكن يكون من اراك او بشام

اوعود

اوعود قابض من الطعم معلوم والاخر في المجهول وليبل راسه بالما
ويبدي عليه بسم الله ثم يغسل فمه بعد الفراغ ويحمد الله ومنها
تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة واقل ذلك في الشهر مرتين ومنها
تدبير المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويزيد في قوتها ويعينها على هضم الطعام
وهو ان يتقيا في كل اسبوع مرة او في الشهر مرتين بما سخن طبخ فيه قليل
ملح او خل ومنها تدبير البول والغايط اذا حضر واحد من امساكهن
ومدافعتهما وليبادر باخراجهما فانهما اذا اجتنبا مثلهما كالنهر الجاري
اذا سد فانه يتلف ما حوليه من العمران والنبات لكثرة الرطوبة المختلفة
الفاسدة فالبول والغايط اذا احتبسا اتلفا الاعضا وافسدا جميع البدن
والله اعلم ومنها الحنا في الراس واللحية واليدين والرجلين فانه سنة
مندوب اليه وهو يلين الاعضا ويقوي الباه ويزيد في نور البصر
ومنها تغطية الراس والبدن عند ملاقاة شدة البرد وشدة
الحر والسموم ونحو ذلك وكشفهما عند ملاقاة المعتدلين والهوا الطيب
فهذه عشرة اشيا في تدبير الاعضا والبدن الصحيح وما يصلح للبدن في الصحة

الباب الرابع في علاج الامراض

الخاصة بكل عضو مخصوص ونذكر على التدريج من القرن الى القدم
ونذكر العلة وماهيتها وعلاجها فيما لا بد منه من ذكره ولا نذكر من الادوية
الا كل سهل مجرب النافع ان شا الله تعالى ونوثر الاختصار لتحصل الفايدة ويكون
الكتاب جامعا في حال اختصاره على ما ذكرناه في الخطبة

داء الثعلب

وهو الذي يتمرط منه شعر الانسان حتى يصير كالبطة حلبة تشبيه خلط
سوداوي العلاج تبدا بمسهل السودا ثم يحلق بالموسى على جميع الراس
ويحلق ما يبقى من الشعر الفاسد ثم تعركه بخرقة خشنة فيدا غليت في ما
طبخ فيه نخالة وملح وهي حارة عركا جيدا حتى يحمر الراس ثم شرط جميعه
بالموسى حتى يخرج الدم ثم يطليه برماد وثوم وسحق محرقين معجونين بعسل
منزوع الرغوة وما البصل ثم تتركه يوما وليلة ويصبح يعركه بالخرقة الحارة
ويطليه بالطلا المذكور يفعل هذا سبعة ايام فان برى والا فليعاود الشرط

الثاني الرمد وعلامته حمرة العينين وعظم عروقهما وكثرة الرطوبة
ويحس كان في عينيه حصاه تبدر سببه خلط دموي علاجه
بطلا الاجفان ببزر البيض اوما البصل الاخضر بجعل ضمادًا في قطنه
ثم يسكن في بيت مظلم ويحذر من البيت في العين فانه اضر شي على عين
الرمد واذا نضج وعلامة النضج التصاق الجفنين بالرطوبة اللزجه
فحينئذ يذر فيها الشم لوجه ليل فانه يصح معافا ان شا الله تعا
واذا استحكم الرمد ادى الى غلظ الاجفان وثقل الاجفنه وذلك منذر العمى
فعلاجه حينئذ حجامة نقرة الراس ويأكل الحوامض القابضه والمزورات
بالخل وحب الرمان ويجتنب ما وراء ذلك ويشرب الخل فانه نافع ان شا الله
الثالث البياض في العينين هو شيا ابيض ينزل من الدماغ فيغطي
النظر بعضه بعضا سببه مادة خلط بلغمي علاجه اما القدح وامره
الى الحكما الماهرين واما استعمال هذا الكحال يوخذ على بركة الله
توتيا يرضخ ويطبخ بما الليم سبع مرات كل مرة يشرب غمره ثم يضاف
الى كل عشرة دراهم منها درهم راس اخت ونصف درهم ملح طعام
وربع درهم فلفل ويسحق الجميع بمرارة غراب ويكتحل منه او يذر في
العينين فاذا حصل منه وجع قطعه ليلتين او ثلاثه حتى يسكن الوجع
ثم يعاد الكحال وقيل ان مرارة الغراب وحدها من اكتحل بها قلعت
البياض العينين وان كان له خمسين سنه والله اعلم واذا استحكم خلط
البلغم نزل الما الاخضر وان رق فلا علاج له حينئذ ولا يكحل
الرابع العشا في العينين وهو الذي لا يرا صاحبه شيا عند هجوم
الليل حتى يمضي ربع الليل ويجوع تضعفوا النجوم سببه خلط سوداوي
علاجه يوخذ كبد ماعز يشطا بسكين ويجعل على جمر فاذا ازبد فيوخذ
الزبد ويذر عليه قليل فلفل مسحوق ثم يترك الى وقت النوم فيوخذ
الزبد على طرف الميل ويكحل بكل طرف في عين ثم يرقد ويجعل على
دماغه زبد بقر فان نفع في ليله والا اعاد ليلتين او ثلاث فانه نافع
باذن الله تعا والغذا بالدسومات فان العشا اصله حراره واكل

السوسة

اليبوسات وقل اكل الدسم واذا استحكم العشا كان منه العمى الزنجي وهو
الذي يكون صاحبه اعمى وكان عينيه صحيحتين وهو لا علاج له والله اعلم
الخامس ضعف البصر وهو ان لا يرا الانسان الاشيا الدقيقه كالشعر والذره
والخيط الرفيع ولا يدخل الخيط في ثقب الابره الصحيحه ونحو ذلك والناس مختلفون
في ذلك فمنهم من اذا اغتاد كما الشي الدقيق قليلا من الموضع المعتاد ابصره فهذا
اهون ضررًا من غيره ومنهم من اذا اغتاه لم يره ولكنه اذا قرب من عينيه قربا
شديدا ابصره فهذا اكثر ضررا من الاول ومنهم من لا يرا الاشيا الجليله كما هي
ولكن يراها خيالات فتراه يفتح عينيه بجهد ويشوف شوفا بعيدا ويتخايل
الاشخاص فهذا اقرب الى العما ونادر ان يبرا والسبب لذلك اما كبر واما
لكثرة النظر الى الاشيا الدقيقه كادامة قراة الكتب والنساخه ونقش الالات
الرفيعه ونحو ذلك خصوصا ما كان ابيض مختلطا بالبياض كالكتابه في الورق
ونحوها فهذا مما يغير فيه البصر واما الاسود والسادح فانه يجمع البصر ولا يغيره
شيا والعلاج لجميع ما تقدم ان يستعمل احد الكحالين اللذين ذكرناهما
في تدبير العينين في حال العشا ويجتنب المطاعم الغليظه كالفطير والحبوب
النيه والمقليه والمطبوخ كالهريسه واللبنيه والمطاعم الثقيله السوداويه
كلحم البقر والدخن والعدس والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك والرطوبات
الحامضه كالرايب المنزوع والخل والرمان الحامض ونحو ذلك والاشيا
الحريفه كالبصل والثوم والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحه كالحوت المزمن
ونحوه وياكل اما الارز المطبوخ باللبن ولحم الفرانج والدراريج والسمن
وياكل الحلوا التي ذكرناها لخفة الراس فانها تزيد في البصر زياده بليغه
والنظر الى الخضرة والما الجاري والصور الحسنه المحبوبه تزيد في النظر واذا
غمس الانسان وجهه في ما وفتح عينيه في ما بارد بعد طلوع الصبح
زاد في بصره وكلما ذكرنا من اوجاع العينين والله اعلم الزكام هو دغدغه
في الانف وفي افواه الخياشيم ويبس في الدماغ وفي جميع الوجه سببه
نزله هوا بارد يابس يقع منه شبه في مجاري ما الراس حتى اذا وقعت
السخونه بدبار حار ونحو ذلك تحلل الما فنزل رقيقا متغيرا
العلاج التلثم دايما وسد الاذنين بقطن والانكباب على دخان

المايعه ويوحذ البصل الكبار ويقطع ويعمل جميعه سليط وياكله المزكوم
على خبز نقي الحنطه ولحم الكبش الحولي فان ذلك نافع باذن الله تعالى **الرعاف**
سببه زياده خلط دموي وهو نفاعه لصاحب الحد ربمي اذا خرج منه شي كثير
كان سبب العافيه واذا قطر في الانف خل وماورد قطع الرعاف لوقته
واذا كثر الرعاف فتوحذ قطنه وتبل بخل وماورد وتسد في الانف
دايما فان الرعاف ينقطع باذن الله تعالى **وجع الضرس** سببه زياده برد عارض
او دوده تتحرك في داخل الضرس تولدت من العفونه علاجه سحق العلفل
وثوم ويعجنان بلباب خبز حنطه ويضمد به الضرس وما حوله من جميع الموضع
الاليم واذا عجن دقيق العلفل والحليب بالعسل ووضع على الضرس ورقبه
وكان يمتص ما نزل فانه يسكن بهذا التدبير فان كان في الضرس دوده
تتحرك فيحمى لها راس ابره ويوضع في ثقب الضرس فانه يقتلها وان لم يكن
له ثقب قلع الضرس والله اعلم الاسنان اذا نادت او تاكلت او تعفنت
وكان لها دم يسيل كل حين بغير سبب واصل ذلك كله رطوبه فاسده
وعفونتها لك علاجه يدق العفص وثمر الورد وثمر الطرفا وهو الاثل
ويعجن الجميع بخل حاذ ويضمد به اصول الاسنان فانه يشدها ويحمي يغسل
وذلك به الاسنان فانه يصفيها ويطيب النكهه **نفخ الفم** ويسمى حرق النار
سببه هوا بارد او شرب ما عقيب طعام حار علاجه يتمضمض بالخل
الحاذ ويصبر عليه ساعه يفعل مرارا فانه يزول باذن الله تعالى **البخر** هو رايحه
نتنه تخرج من الفم عند الكلام سبب ذلك رطوبه فاسده محتقنه في الجوف
على فم المعده علاجه يوحذ الثوم والقرنفل يسحقان ناعما ويعجنان بالعسل
ويستعملان على الريق اكلا ويداوم على ذلك فانه ينقطع البخر ويقلب الرايحه
طيبه باذن الله تعالى **بحة الصوت** سببها زياده خلط بلغمي في قصبه
الريه علاجه اكل الزنجبيل المربا بالعسل واكل الفانيد واجتناب الحوامض
والالبان فان ذلك نافع ان شا الله تعالى **السعال** الرطب هو يخبث صاحبه
البلغم عند السعال سببه زياده خلط بلغمي محتقن في الصدر والريه علاجه
يوحذ رطل من العسل يجعل في نار لينه ويطرح فيه درهم كندر ودرهم مصطكا

ويحرك حتى تذوب الكندر والمصطكا ثم ينزل يجعل عليه حبه سودا مقليه
وحلبه وزنجبيل يابس وفلفل من كل واحد درهم مدقوق ثم يخلط الجميع ويعجن
ويستعمل منه على الريق وعند النوم وعند هيجان السعال والعذا ارز مفلفل
وعدس ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع باذن الله تعالى **السعال اليابس** هو الذي
لا يخبث صاحبه البلغم عند السعال سببه زياده خلط بارد يابس سودا وي
محتقن في الصدر والريه علاجه توحذ الحلبه تغلا على النار اربع مرات او خمسا
كل مره بما جديد ثم تسحق ويجعل على مثلها من دقيق الحنطه يعمل حثيثا بلبن بقر
وسمن وسكر ويستعمل غدا وعشا ويجتنب ما سواه فانه نافع باذن الله تعالى
السعال الذي يحدث لصاحبه هوا بارد عقيب جماع او حمل شي ثقيل ونحوه وعلامته
ان صاحبه وقت السعال يحس كان صدره مفتوحا علاجه يوحذ من كندر
ومصطكا من كل واحد درهم ويطرح فيه ثلاث اواق سليط ويجعل على نار لينه
حتى تذوب الجميع ثم يشربه دافيا ويتدثر ويرقد بالليل ويدق تمر وسكر
ويسف منه على الريق وعند هيجان العله فان انقطع والا اعيد العمل يومين او ثلاثا
بادره والعذا حثيثا معمولا من دقيق الحنطه وحلبه وعسل ويجتنب ما سواه فانه نافع
نفث الدم هو الذي يخبث صاحبه الدم سببه حراره في القلب ووجع في الريه
متاصل بالكبد علاجه تنقع الكزبره في خل حاذ يوما وليله ثم تصفى ويشرب
مع السكر وحب الرمان الحامض فانه نافع ان شا الله تعالى **وجع الفواد** هو الذي
يحس كان من يعرس قلبه علاجه يدق السكر ويجعل معه قليل قرنفل ويشرب
في لبن الغنم يستعمل ذلك بكره وعشيه ويجتنب ما سواه فانه نافع باذن الله تعالى
القولنج هو رياح يابسه منعقده تمنع البخارات ان تجري في الجوف والامعا
يكب الانسان عند هيجانها ويمنعه النسيم حتى يكاد روحه تخرج منها حاره
ومنها بارده وعلامه الحاره هيجان العله عقب ملاقاه الحرارات وعلامه البارده
هيجان العله عند ملاقاة البرد والغيم والامطار والانتباه من النوم علاجه
اكل الصبر الاحمر على الريق دايما فانه نافع باذن الله تعالى والبارده ونحو ذلك علاجه
يوحذ صبر سقطري وحب الرشاد وفلفل وزنجبيل اجزا متساويه يدق الجميع
مع مثله سكر ابيض دقا ناعما ويستعمل سفوفا على الريق فانه نافع باذن الله تعالى
اوجاع المعده اعلم ان المعده هي حوض البدن ما صدر عنها صالحا صلح
وما صدر عنها فاسده فسد مرضها تكون سببا لجميع الامراض وهو انه يحتقن
احد الاخلاط الاربعه فيها فامراضها منقسمه الى اربعه اقسام الاول

الشهوه الكلبيه وهو ان ياكل الانسان الى ان يشبع وهو يشتهي الطعام ويهضم
الغذا قبل الهضم المعتاد فيجوع ولا يصبر متى يجي الطعام سبب ذلك خلط صفراوي
محتقن في المعده علاجه شرب ما اللحم مع السكر ويتقيا ويتغذا خبز الحنطه مع
الحلاب واكل ما كان باردا رطبا ويترك ما سواه فانه نافع باذن الله تعالى **الثاني**
الشهوه الكاذبه وهو ان يكون الانسان يشتهي الطعام شهوه عظيمه حتى اذا اكل
لقمه او لقمتين عافه نفسه وهم ان يتقيا من شبع الغثيان سبب ذلك خلط
دموي محتقن في المعده ورخاوه فيها علاجه يتقيا بخل وما حار ثم ياكل الرمان
الحامض المهروسه كما ذكرنا ويغتذا مرقه حب الرمان وخل ويجتنب ما عدا ذلك
فانه نافع باذن الله تعالى **الثالث** الغثيان وهو الذي لا يشتهي الطعام صاحبه ولا
يكون الا غاثي القلب عائف الطعام واذا حضر الطعام هم ان يتقيا سببه احتقان
خلط بلغمي زايد في المعده علاجه يتقيا بخل وعسل ثم ياكل الرمانه المهروسه جميعها
كما ذكرنا فانه نافع ثم يدبغ المعده ثم ياخذ مصطكى وقرنفل وزنجبيل وفلفل وكمون وسماق
وملح الطعام يدق ويجمع ويسف منه على الريق وعند النوم ويأكل خبز الحنطه ومرق
الفراريج المعمول بالكوامخ الحاره الحريفه ويجتنب ما سواه فانه نافع باذن الله تعالى **الرابع**
الشبع الكاذب وهو الذي يشتهي الطعام حتى اذا حضر الطعام واكل حس كانه
يمتلي منه ويشبع قبل الشبع المعتاد سببه احتقان خلط سوداوي راكد في
المعده علاجه يتقيا اولا بما وملح وخل وعسل ثم يستعمل الشراب العسلي وهو الذي
ذكرنا ان ينزع رغوته ثم يطرح في كل رطل منه درهم مصطكا ودرهم فلفل ودرهم
زنجبيل ثم ينزل عن النار ويستعمله والغذا لباب خبز الحنطه ومرق الفراريج ولحمها فانه
نافع باذن الله تعالى **الفواق** معترض حركه عنيفه او فجاه ياتي بغته علاجه
يتقيا ثم يحبس النفس ساعه فان انقطع والا اخذ سذابا ويغلى على النار في ما
ثم ياخذ الما ويطرح فيه اوقيه عسل ويشرب فانه نافع **وجع السره**
وهو ضربان عروقها ووجعها واسترخاوها واذا وضعت عليها اليد وجد لها
نبض عظيم واذا امرت عليها الاصابع سمع لها صوت وقرقره وسبب ذلك حركه
وتقلب بعد الشبع علاجه يستعمل رغيف حنطه حارا يضعه على السره ويشد
عليه ازره بكره مره وعشيه مره ثم ياكل الحبه الرمان المهروسه باجمعها كما ذكرنا
والغذا خبز الحنطه وعسل فانه نافع باذن الله تعالى **الطحال** هو ان يعظم الطحال
من شده الورم فيه ويكثر العطش والهزال مع شهوه الطعام حتى اذا اكل
صاحبه قليلا احس بالشبع والامتلا وسببه استرخا في الطحال ومن صلابته

علاجه يوخذ اطراف الطرفا ويغمر بخل حاذق ويغلى على النار ثم يصفى ويشرب على الريق
سبعه ايام فانه نافع باذن الله تعالى **وجع الاستسقا** هو ان يورم جميع البدن ويعظم ورم
البطن وهو على ثلاثه انواع **احدها** يسمى اللحمي وعلامته انك اذا غمزت باصبعك في الورم
انخفض موضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد ساعه وهذا اهونها **الثاني** يسمى الطبلي وعلامته
انك اذا ضربت بيدك على بطن صاحبه سمعت له صوتا كصوت الطبل وهو اصعب من الاول
الثالث يسمى الزقي وعلامته ورم عظيم ويكون البطن كالزق المنفوخ مع رقه الجلد وظهور
عروق خضر واذا تحرك او انقلب تخضخض بطنه كالمنهزه التي يخض فيها وهو اصعبها ولين
سبب ذلك الجميع زياده خلط بلغمي استحال الى خلط دموي علاجه تنقع الكبريه في الخل
يوما وليله ويصفى ويشرب على الريق ويطلى جميع البدن بالكبريه مع الخل والغذا بالمزورات
ثلاثه ايام ثم يسهل بمسهل البلغم ثم يستعمل الثوم والعسل على الريق والغذا خبز الحنطه
ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع باذن الله تعالى **الوبا** هو ان يعظم البطن ويرم ورما
شديدا مع رقه الجلد ويكون له بريق وفيه عروق خضر سببه تغير الطبيعه
باكل شي من غير المالوف والسكن في بلاد وبيه علاجه يشرب لبن الابل
مع ابوالها من تحت الضرع ويستعمل كل يوم ويترك ما سواه فانه نافع باذن الله تعا
واذا حمي الحديد واطفي في ما وشرب صاحب هذه العله يبري والله اعلم
اطلاق البطن سببه حراره في الجوف ان كان معها رطوبه كان الخارج
ابيض وعلاجه ان يمرس لحوح الذره الحامض في خل ورايب حامض
منزوع كبير حتى يصير رقيقا ثم يطلع على النار ويحرك حتى يسخن الجميع ويختلط
بعضه ببعض ثم يشربه حارا فانه يقطع الاطلاق الابيض لوقته ويستعمل
ثلاثه ايام حتى تشتد الطبيعه وان كان مع الحراره يبس كان الخارج
دما احمر وعلاجه ان يمرس خمير الحنطه او الذره في قطيب منعقد ثم ينزع
ويطلع على النار ويحرك حتى يسخن وياكله فانه نافع باذن الله تعالى واذا اخذ
جزء من حب الرشاد وجزء من بزر قطونا وقلي الجميع ودق ويسف منه كل يوم
ثلاثه دراهم على الريق مع ما ذكرناه فانه نافع واكل السفرجل مما يعين
على قبض الاطلاق والله اعلم **الزحير** هو ان ينزل الانسان لقضا الحاجه
كل ساعه ويزحر زحيرا عظيما ولا ينزل له شي الا اليسير كالمخاط وربما كان بينه
قطع دما صغارا مثل غساله اللحم سببه برد ويبس في الطبيعه علاجه
يعمل حشوا من حنطه والحلبه بلبن بقر وسمن ويشربه حارا ويتدثر صاحبه

عروقها علاجه يحرق لحية تيس ويوخذ رماده ويضاف اليه دقيق عفص
ودقيق قشر الطرفا اجزا متساويه ويحشي به المقعد مرارا ويمتنع من الخل والعسل والعدس
اكل المزورات والحوامض القابضه وشرب الخل فانه نافع باذن الله تعالى
البواسير هي عروق تنبت بلحم زايد على ادوار فم المقعد لها سرى وحكيك
كلهيب النار تذوب في الجسم برطوبه سميه تكون منها ضعف نفس وسقوط
همه وانكسار قلب ويحدث اصفرار اللون ورخاوه في البدن فيهيج الوجه
والعينين ومنها سياله ومنها جامده وسببه خلطين غليظين رديين نازلين
من فضلات دم الغذا الردي احدهما الفضله المائيه النازله من الكبد الى الكلا
بما لزج ابيض كما ذكرنا في الباب الاول وهذا سبب البواسير السياله والثاني
الفضله السودا ويه النازله من الكبد الى الطحال بدم اسود متعكر سودا وي وهذا
سبب البواسير الجامده وعلاج السياله تضمد على الموضع بثوم وملح مدقوقين
معجونين بقليل عسل ويستعمل اكل الثوم والعسل على الريق وهو اهون من الجامده
وعلاج الجامده قد تقطع هذا وهو اخطر ولكن يوخذ نشادر وزرنيخ ونوره اجزا
سوا ويدق الجميع ثم تقطع راس الباسور ويوضع فيه قدر الدوا فانه يغوص فاذا
اوجع فيقطر فيه سمن حار ثم يكمد بقطنه فيها سمن حار ويترك حتى يسكن وجعه
ثم يعاود النفع والذر والتعطيب والتكميد يفعل ذلك حتى ينقطع ثم يكمد بالقطنه
بعد ذلك ثم يستعمل ضماد الثوم والملح حتى يبرا واذا عجن الثوم والفلفل والزنجبيل
بالعسل واستعمل اكلا وضمادا قطع البواسير السياله والجامده والغذا للنوعين
جميعا خبز الحنطه ويجتنب كل حامض وكل بارد رطب فانه نافع باذن الله تعالى
البواضير هي عروق تنبت موضع البواسير بلحم زايد كالثاليل الطوال
وهي نوع من البواسير الا انها اطول وادق بين الرقه والغلظه سببه نزول شي
من دم الغذا الفضله السودا ويه وعلاجه بربط الباصور من اصله بخيط من حرير
او متن ثم تكوى بنار نايره صغيره مرارا حتى تذهب والغذا بالمزورات
والحوامض القابضه واكل الثوم والعسل انفع شي لهذه العلل والرطوبات
الدمويه والبلغميه فانها تحرقها وتنشفها والله اعلم عرق النسا هو ان يحدر
الرجل من العانه الى القدم سببه فالج هناك من زياده برد ويبس علاجه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لمن له ان توخذ اليه كبش عربي لا صغير ولا كبير
فتذوب ويشربها العليل ثلاثا ايام قال انس بن مالك ... ولقد وصفت

صفه للبواسير الاولى ان يوخذ سعسع وشب من كل واحد فلس وحبه حنظل
يابسه وهو الحدق والله اعلم تزق الحبه عما فيها ويدق السعسع مع الشب ويخلط
الجميع ويتبخر به سبعه ايام يبرا باذن الله تعالى والثانيه ياكل ثلثه ايام كل يوم ثلث
مثاقيل بن في على الريق وياكل عشيا سبعه روس ثوم فان الباسور يخرج
كالعنقود ويسقط باذن الله تعالى الثالثه يسحق الثوم والزنجبيل ويطلى به
على الحب سبعه ايام يسقط واذا اسقط فدق العادى و ذره على الجراح
يبرا باذن الله تعالى الرابعه سوى الكراث مع التبخر بالحنظل سبعه ايام يبرا باذن الله

حتى يلين بطنه وينزل العرق ثم يضمد حتى يبرد ويمضي حال سبيله يستعمل ذلك
بكره وعشيه فانه ينقطع وقطره الذره الحاره اذا اكل مع لبن البقر من تحت الفزع
قطع الزحير باذن الله تعالى الديدان منها كبار طوال ومنها صغار مثل حب القرع
وهي اقل ضررا من الكبار سبب الجميع اكل الحبوب والفطير التي لا تكاد ينضج علاجه
يوخذ خمسه دراهم صبر سقطري وخمسه دراهم حب الرشاد وبدق ويعجن دقا ناعما
ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه يخرجها ويقطعها باذن الله تعالى صنف اخرى
يوخذ ثلاثه دراهم شيح طري وخمسه دراهم من حب الكتم يدق ويعجن ويشرب في لبن
حامض فانه يخرجها ويقتلها سلس البول هو ان يخرج البول بغير اختيار
قبل ان يجتمع في المثانه علاجه نقيع الحمص وهو السنبره في خل حاد بالليل ايام ثم ياكله
ويشرب الخل ويستعمله فانه نافع باذن الله تعالى حصر البول هو ان يوجع الانسان
وقت البول مع شده الحرقه والوجع ولا يقطر الا قطرا يسيرا بعد مشقه
عظيمه سببه يبس في المثانه فان اليبس مع برد كان القطر ابيض علاجه
يوخذ الخبازى المعجون دقيق الحنظل والحلبه والسمن وسكر ويستعمل مطبوخ الحلبه
الذي ذكرناه فانه نافع باذن الله تعالى وان كان اليبس مع حراره كان القطر دما احمر مختلطا
بالدم علاجه يشرب بزر القثا بالقرع مع سكر فانه نافع والعدس ويشرب لبن البقر
مع السكر ويجتنب ما سواه في الحالين والله اعلم الحصاه هو سبع عظيمه في
القضيب تمنع البول ان يخرج راسا وربما هلك الانسان بذلك سببه اكل الحبوب
النيه والفطير والمطاعم الغليظه علاجه يشق القضيب بالموسى ويخرج لحم فانه
متولد هنالك وهذا خطر ولكن يستعمل هذا الدواء خمسه دراهم من لب القثا وعشره
دراهم من لب البطيخ ودرهم حب الرشاد ودرهم صبر سقطري ومثل الجميع سكر
ابيض يسف منه على الريق فانه يفتت الحصا ومطبوخ الحلبه مع السمن يفتت الحصا والله اعلم
الباه الضعيف اعلم ان الباه قد يضعف من زياده الحراره عند فساد المزاج الحار
والماكول البارد فان ضعفت بالحراره يشرب الرايب المنزوع واكله لحوم الذرع الحامض
تقوي الباه الضعيف وان ضعفت بالبرد فيوخذ عسل ويجعل على نار لينه وينزع رغوته
ويطرح فيه الكندر الحصا النقي من القشور ويحرك حتى يذوب فيه ثم ينزل ويستعمل شرابا
على الريق وعند النوم والغذا اخبز نقي الحنطه ولحم الكبش الحولي فانه نافع باذن الله تعالى وقد يباشر
الرجل المراه فتبطل حركته ولا ينتشر قضيبه وهو في العاده خلاف ذلك فيظن ان به
عنه او ضعف في الباه وليس كذلك وانما دخلت عليه العله من جهه التخصص المتكوح
اما من استحيا منه واما من كراهيته والله اعلم خروج المقعده سببه استرخا في

٤

به نيف وبلغما يه نفس وهم بيرون واذا جمع السمن والعسل والاليه كان ابلغ
المليح وهو ورم في الركبه وحولها سببه اجتماع خلط بلغمي غليظ دموي
هنالك زايد علاجه يحجم الركبه من كل جانب ويطلي بمرتك وخل ويتغذا بما كان لطيفا
ويجتنب المطاعم الغليظه فانه يبرا باذن الله تعالى **دا الفيل** وهو ان ترم الساقان
حتى يكونا كساقي الفيل سببه اجتماع خلط سوداوي بخلط غليظ بلغمي زايد من
هنالك علاجه يحجم الساقين من كل الجوانب ويطلي بمرتك وخل ويشرب العسل
بما كان لطيفا معتدلا ويجتنب الاغذيه الغليظه الثقيله **الداحس** هو
ان ترم احدى الاصابع من اصلها الى الظفر سببه حراره دمويه تجتمع هنالك
علاجه يجعل على الاصابع حبه ليم يوما ثم تضمد بدقيق عفص معجون بخل ويوضع
الاصبع في ما بارد فانه نافع باذن الله تعالى

الباب الخامس

في علاج العاهه المنتقله في البدن **الحميات** اعلم ان الحميات كثيره ولكن نذكر
منها اعظمها خطرا وهي التي تختلف باختلاف زياده الاخلاط الاربعه فتنقسم
الى اربعه اقسام **الاول** حمى الغب وهي التي تغيب يوما وتثور يوما سببها زياده
خلط صفراوي علاجه شرب ما الليم والسكر ثلاثة ايام على الريق ويتقيا والغذا
سويق ذره وسكر وخمير حنطه ومرق الفراريج فان انقطعت الى ثلاثة ايام
والا فليسهل بمسهل الصفرا فانه ينقطع مع استعمال ما ذكرناه **الثاني**
حمى الثاني وهي التي تثور كل يوم سببها خلط دموي علاجه شرب الخل على الريق
كل يوم واكل المزورات واجتناب ما عدا ذلك يستعمل ثلاثة ايام فان برى والا فليحتجم
فانه يبرا باذن الله تعالى **الثالث** المطبقه وهي التي تكمنت في الجوف ويكون ظاهره
هاديا ثقيلا من تنفخا بسخونه قليله وربما كان باردا البته مع الطبخ الكامن الى
سبعه ايام في الغالب ثم تثور بحراره كالنار تطبخ البدن جميعه وهو البحران
الذي يسمى السبع واذا ثارت تلك الحراره تغير العقل وتصبب المريض بجسده
وهذا بكلام لا يشعر به ثم تقع العرق العظيم وسكن بعد ذلك اما الى السلامه
والا الى الهلاك وهي اعظم الحميات وسببها زياده خلط بلغمي علاجه اذا حدثت
ابتداوه ان تتقيا كل يوم بالخل والعسل وتستعمل سويق الذره مع السكر غذا
فان احتاج الى زياده كان لباب خبز الحنطه ومرق الفراريج فانه نافع باذن الله
الرابع حما الرابع وهي تغيب يومان وتثور يوما وتبتدي بسخونه تزداد

قليلا قليلا حتى تستد الحراره ويكون لها وقع في البدن كوقع الابره وهي مزمنه
لا يكاد تنقطع الا انها اسلم من الحمى المطبقه وسببها خلط سوداوي بارد يابس
كامن في الجوف علاجه ان تحلب لبن البقر على سمن مفقص وعسل منزوع
الرغوه ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شي سوا ذلك واذا اشتدت الحما فليشرب
ما ساخنا فانه نافع ان شا الله تعالى **النافض** هو ان يغشى الانسان رعده وبرد شديد
في قلبه وينفض ساير بدنه حتى لو طرح عليه اغلظ الثياب واجتمع عليه جماعه
يدفونه لنفضهم جميعا ثم يحدث بعد ذلك سخونه في بدنه وتشتد حتى يعرق
ثم يحدث برد وسكن وهي تثور كل يوم سببها زياده خلط دموي يجتمع بخلط
بلغمي على الريه علاجه بيد ان يتقيا بالخل والعسل كل يوم على الريق ثلاثة ايام ثم
يستعمل السراب الحيلي بعد القي والغذا خمير الحنطه ومرق الكبش ولحمه المعجون
بالكوامخ الحاره الحريفه فانه نافع باذن الله تعالى **الغشوان والسومد**
هو ان الانسان اذا قام من مجلسه غشي على بصره ظلمه ويقع في راسه سومه
حتى يكاد يسقط وربما سقط بعضهم سببه زياده خلط صفراوي محتقن
في المعده علاجه للسبب شرب ما الليم مع السكر على الريق كل يوم ويتقيا
حتى يخرج الخلط الردي ويجتنب كل حار حريف ولا يكون غذاوه الا شرب
لبن البقر واكله على خبز الذره وخبز الحنطه فانه نافع باذن الله تعالى **الفالج** هو ان
يبطل جميع بدن الانسان او بعضه من الحركه سببه زياده برد ويبس
علاجه بيد ان يسهل السودا ثم يغلي الزيت الطري او السليط على نار لينه
ويطرح عليه ثوم وملح ومصطكا ويدهن به جميع بدنه ويعرك بالعماره عركا
شديدا بكره وعشيه ويغذى بعد العماره الارز المطبوخ الذي ذكرناه في الفالج
وهو حار ثم تتاثر يفعل ذلك مرارا فانه يبرا باذن الله تعالى **البرص** هو شده
البياض الردي في جميع البدن او في بعضه وهو يسرى في البدن ويكثر اذا كان
قليلا وهو عله مزمنه سبب ذلك خلط بلغمي بارد رطب مستحكم علاجه يبدا
بمسهل البلغم ثم يوخذ البصل الكبار يشوى على رماد حار ويعتصر ماوه ويعجن
به دقيق حب الحل ويطلي به الموضع جميعه ويترك يوما وليله ثم تغسل بالما الحار
بكره ثم يعاد الطلا كل يوم فان برى الى سبعه ايام والا فليعاود الاسهال كل اسبوع
او في الشهر مرتين او مره على قدر قوه الشخص وضعفه والغذا في جميع ذلك خمير
الحنطه ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحاره الحريفه ويستعمل كل يوم

اكل الثوم والعسل فانه نافع ان شا الله تعالى **الجذام** علامته بحه الصوت
مع الغنه ويأكل لحم اطراف الانف ويحول لحم الاصابع ويبس في الطبيعه وظهور
الحمره الرديه سببه استحكام عله السودا الشديد البرد واليبس علاجه
ممكن الى سته اشهر ثم يعجز بروه بعد ذلك ولا يكاد يبرا فاذا ظهرت هذه علامته
اولاحدها فيبدا باستفراغ الخلط السوداوي وفصد الودجين والاكحل ثم يوخذ
عسل منزوع الرغوه وسمن منقص وثوم مقشر وصبر احضر طري يسحق الثوم
والصبر بعد وزنهما سوا ثم يعجنا بالسمن والعسل ثم تطبخ في نجيع على النار
حتى يثخن ثم ينزل ثم يعجنه عجنا ناعما ثم يوكل على الريق وعند النوم ما استطاع
منه والغدا لباب خبز الحنطه ومرق الفراريج ولحمها والسمن والارز المطبوخ
بلحم الفراريج واللبن الحليب والسمن والعسل ويجتنب ما عدا سواه ويعتاد
المسهل كل اسبوع او في الشهر مرتين او مره على قدر ضعف الشخص وقوته
وقيل اذا اخذ سمن منقص وعسل منزوع الرغوه اجزا سوا واطلعا على
النار ثم حلب عليها اللبن بقر وشرب منه تحت الفزع ويجتنب كل شي سواه
فانه يقطع عله الجذام وكل عله سودا ويبرا والله اعلم **الجرب** اصله زياده خلط
سوداوي علاجه يوخذ قدر ما يقدر عليه الانسان من السمن المنقص يشرح
عليه ثلاثه دراهم او درهمين بقدر ما يقدر يشربه من السمن ويشربه على الريق
ويطلي منه البدن والغدا حليب البقر والسمن المنقص والعسل المنزوع الرغوه
كما وصفنا في الجذام ويجتنب ما عداه فان لم يبرا الى ثلاثه ايام او سبعه ايام
فليسهل بمسهل السودا ويستعمل الدوا والغدا فانه يبرا باذن الله تعالى
الجرار هو القوبا الذي يسري في البدن كالجذام وهو نوع منه الا انه اهون فان
استحكم كان جذاما سببه زياده خلط سوداوي علاجه يحك جميعه حتى يدما
ثم يطلي برماد بعر الغنم المعجون بقطران ويستعمل شراب اللبن الحليب والسمن
والعسل الذي ذكرناه في الجرب ويجتنب ما سواه فانه نافع باذن الله تعالى **كشف**
السودا هو حبوب مشتبكه في بعض البدن كانها كشف عصاره السمسم اذا
خرج عند السليط ومنه يابس ومنه متقرح علاجه ما ذكرنا في الكلف والله اعلم
الثاليل هو لحم نابت في الجسم كالمسامير وهي معروفه سببها زياده خلطين
عظيمين سوداوي وبلغمي علاجه يبدا بمسهل السودا ثم تعمد الى الثولول الكبير

منها وتربطه من اصله بخيط متين وتجره ثم يقطع راسه بالموسى وتذر عليه
زرنيخ ونوره وشادر اجزا متساويه مدقوقه فان الدوا يغوص فيه وياكله فان اوجع
يكمد بسمن حار يقطر عليه ثم يترك ساعه حتى يسكن وجعه ويعاود عليه الذع والذر
والكمد يفعل ذلك حتى يقطع جميعه في بعض نهاره ويموت واذا مات الكبير مات
جميع الثاليل الذي معه باذن الله تعالى **البزره** هي حبه كبيره ينبت معها حبوب
كثيره مشتبكه سبب ذلك اختلاف الماكول والمشروب والسكن في البلاد الوبيه
علاجه قد يصح عن الحنه ويسلخ عنها الجلد ويقطع وهذا خطر ولكن
نذكر هنا اهون منه وهو ان تكوى الحبه الكبيره بالنار من جميع ادوارها وفي وسطها
ويضمد بخل ومر يترك يوما وليله ثم يضمد بعد ذلك بثوم وملح مسحوقين يغتسل فانها
تموت ويموت جميع الحبوب من البدن والله اعلم **الدماميل** والاورام اصل
الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد علاجه يقع بزر قطنه في خل حاد
ثلاثه ايام ثم يطلا به جميع موضع الورم فيسكن الوجع ان كان الخلط قليلا وان كان
كثيرا فانه يحتاج الى موضع الدماميل ويصير له جرم غليظ وهو الدمل المعروف
فحينئذ يوخذ دقيق الحنطه ودقيق الحلبه ويعجنا بسليط ويضمد بهما الدمل فان
الدم الذي فيه ينضج ويصير قيحا فاسدا فينفتح ويستخرج ما فيه جميعه ثم يطلى
بخل ومر يترك فانه ينشف باقي الرطوبه الفاسده ويسكن الوجع وان تساهل الانسان
اكل البدن واصبح جرحا عظيما **الجروح** هي قطع البدن بحديد او حجر ونحو ذلك
مما ينزل في الجلد الى اللحم وربما كسر العظم بعد ولا يقطع الدم السايل وهو
ان يوخذ ورق الجوز يدق بعد دقا ويحشى به فم الجرح فان الدم يقطع لوقته
ومثله من الشب والعفص وثمر الطرفا كلها يقطع الدم فرادى ومجتمعه فان انقطع
الدم قطب الجرح بسمن حار حتى يكمد جيدا ثم يوخذ لب الصبر الاخضر بعد ان يشوى
على النار ويبرد ثم يوضع عليه قليل سمن ويوضع على الجرح ويستعمل بكره وعشيه
فاذا نبت اللحم استعمل كل يوم ومما ينبت اللحم ان يوخذ جز سمن وجز شحم وجز
سليط يذاب الجميع على النار واذا ذاب انزل تربعا ويحرك حتى يعقد ويطلى منه
كل يوم على الجرح وكلما ازمن كان اجود والله اعلم **حرق النار** يطلى على الفور بخل
وحشيش السمن فانه يسكن الوجع ويخف الورم باذن الله تعالى **عض الكلب الكلب**
وكوها يحرق خرقه كتان ويوخذ رمادها ويعجن بسمن وخل ويوضع على العضه فان الوجع
يسكن والورم يخف باذن الله تعالى وكرمه   تم الكتاب بمن الكريم الوهاب
فلله الحمد كثيرا بكره واصيلا وصلى الله على محمد واله وسلم   صح يوم الخميس سادس شهر جمادى الاول سنه ١١٧٥

وجد بخط الامام العارف الفضل الكسي رحمه الله تعالى لا ينبغي ان يكون خيرا
من لم يتبع سبع كلمات كان شريفا عند الله تعالى وعند ملائكته وعزيزا له
وان كان مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة وحبب محبوبا ثبت.
بحر اولها ان يقول عند ابتدا كل شي بسم الله وثانيها ان
يقول عند فراغ كل شي من عمله الحمد لله وثالثها ان يقول بعد كل
كلام ليس له استغفر الله ورابعها ان يقول بعد قوله افعل ولا
افعل ان شا الله وخامسها اذا اصابه مكروه ان يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسادسها ان يقول عند كل
مصيبة انا لله وانا اليه راجعون وسابعها ان لا يغيرت لسانه
من قول لا اله الا الله ويطهر الباطن والظاهر ه ه
ويصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كثيرا ...

يا موت ما افنيت من ماردا   تبرا على المرء على عمره
يا مخرج الصدر من جحرها   ويا بالا الاطفال من امه
عم ؟

ولرب نازلة يضيق بها الفتى   ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها   فرجت وكان يظنها لا تفرج